Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في فراغ، شاعرهم ليس بشاعر، واديبهم ليس بأديب، وطبيبهم الحلاّقُ خير منه . . .

ويعتقد الكاتب ان الواقعية هي رؤية جديدة للعالم، واعادة استكشاف له (أنا كاتب واقعي يقول حسيب كيالي، وأجد الواقع اعمق من أي خيال وأبعث على العجب)[1] ونعثر على الفكرة ذاتها لدى الروائي الروسي دوستويفكسي الذي يرى ان الواقع هو اساس كل ابداع فني حقيقي، وان هذا الواقع يتفوق من حيث مضمونه الموضوعي على اكثر الحالات اتساعا وغزارة يقول دوستويفسكي (لايمكن ابدا لاي روائي ان يقدم تلك الحالات العديدة والمستحيلة والغريبة التي يقدمها لنا الواقع كل يوم بالألوف، على صورة اكثر الاشياء عادية، ولاقدرة لأي خيال على اختراع مماثل لها او بديل، فكم يتفوق هذا الواقع على الرواية)[2] وتقدم السيدة وداد سكاكيني -روايتها (الحب المحرم) قائلة (ان خير القصص مالم يخل من عاملين أصيلين في الفن هما الواقع المرن، والخيال الذي لايجمح ولايتيه، اذ الاول وحده، يكون كالصورة الفوتوغرافية، او تمثال من شمع والثاني اذا شرد كان سرابا وهذيان)[3] وتعترف الكاتبة انها كانت تعجب بقصاصين مغمورين ليست لهم أية شهرة، وهي تقرأ اعمالهم بالعربية، والفرنسية، وتتميز أعمال هذه الكاتبة بأنها مطبوعة بروح المرأة، اذا جاز هذا التعبير، حيث تشع فيها النزعة الاخلاقية، ورقة التعامل الانساني، وانتصار مثل الخير والفضيلة، والتعاطف الجارف مع الانسان البسيط، والفئات الشعبية يقول الناقد المصري محمد مندور في تقديمه لاعمال الكاتبة (بالرغم من ان وداد سكاكيني اخذت

(١)- عدنان بن ذريل -أدب القصة في سورية ص١٩٨

(٢)- غيورغي فريد لندر -دوستويفسكي دراسات في ادبه وفكرة -ترجمة نزار عيون السود دمشق ١٩٧٩ ص/ ٦٦/ Doctoebckuu kygomruk Mucuetelb Cδopruk ctatu.

(٣)- عدنان بن ذريل -أدب القصة في سورية. ص٢٠٥